

— ٩٧ —

- صديق : ليس فى كل الأحوال ، وإلا ندمت فىما بعد ..
- مدحت : فىما بعد ؟ متى ؟ ..
- صديق : يا للشباب الذى لا يبصر إلا بالعاطفة .. وبالعاطفة التى لا تبصر أبعد من حاضرها ! ..
- مدحت : إنى على كل حال لست عاطفيا .. أليس كذلك يا نبيلة ؟ ..
- نبيلة : هذا كان رأى فىك أولا .. ولكن عشرقى لك أخيراً ، صحت فىك نظرتى الخاطفة الأولى .. فأنت يا « مدحت » متأجج العاطفة فى دخيلتك .. ولكنك تعتمد أحياناً إلى إخفاء ذلك .. لتبدو فى صورة المهندس الجاد ورحل الأعمال الجامد الشعور ! ..
- مدحت : (باسم) وما الذى تفضلين منى ؟ ! ..
- نبيلة : أفضلك كما أنت .. كما اكتشفتك آخر الأمر .. عاطفى لى وفى بيتك .. جامد الشعور للناس وفى عملك ! ..
- مدحت : ثقى أن كل ما عندى من عاطفة سأضعه بين يديك .. لأن مشروعاتنا التى تعرفينها ستستنفد كل ذخيرتى من جهود الشعور ! ..
- نبيلة : (للجميع) حقاً .. مشروعات « مدحت » سوف تحدث حدثاً فى القاهرة .. ولا أقوم بالدعاية لها الآن .. ولكن سوف تسمعون بخبرها قريباً .. أولاً « بالطفية » .. « مدحت » لن يسافر إلى الخارج .. عدل عن بعثة وزارة الأشغال ! ..
- صديق : (بدون وعى) لماذا ؟ ..
- مدحت : ما الداعى سأعود بعد ثلاث سنوات لأمنح الدرجة الرابعة ! ..
- صديق : ستعود مسلحاً بأرقى الشهادات ، التى تؤهلك فىما بعد للترقى (لوعرف الشباب)